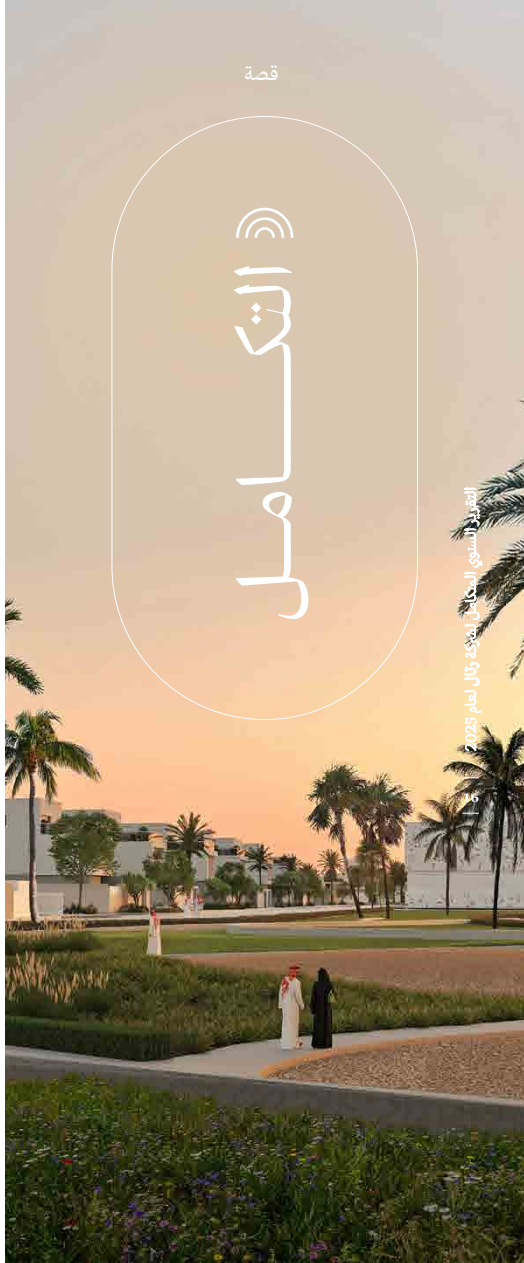

تعتمد رتال نموذجاً تطويرياً متكاملاً يشمل كافة مراحل سلسلة القيمة، بفضل تكاملها مع شركاتها التابعة لضمان الكفاءة والتميز في التشغيل.

وضمن هذا النموذج، تمر دورة حياة التطوير بمراحل متسلسلة بدقة بدءًا من التخطيط المبدئي، مروراً بالتصميم والتطوير، ثم الإنشاء، فالتسويق والمبيعات، وصولاً إلى تسليم المشاريع، تليها عمليات ما بعد الإشغال وإدارة المجتمعات مع الحفاظ على أعلى درجات التنسيق بين المراحل لضمان الحفاظ على الرؤية التصميمية، وجودة التنفيذ، والقيمة الاستثمارية للأصول على المدى الطويل، وتحقيق التميز في خدمة العملاء في جميع المراحل.

وفي عام 2025م، عمِلت رتال على تعميق هذا النموذج التشغيلي المتكامل ليتجاوز مرحلة تسليم المشاريع، ممتدًا ليشمل الإشراف على كيفية أداء المجتمعات العمرانية وتطورها بعد التسليم. وضمن هذا المسار المتواصل، تم إدراج "إدارة المجتمعات" كركيزة أساسية لخلق القيمة منذ المراحل الأولى للتخطيط، بدلاً من كونها مرحلة لاحقة للتنفيذ. وقد أسهم هذا التكامل في تعزيز آليات تفعيل المجتمعات وتشغيلها وتجربة العيش فيها بمرور الزمن، وهو ما يضمن عمل المساحات السكنية والتجارية والمرافق المشتركة كبيئات متناغمة وعالية الأداء.

تتولى إدارة المجتمعات مهام الربط والتكامل بين:

- **التصميم والعمليات:** لضمان تصميم المخططات، والمساحات المشتركة، وحركة التنقل، والمرافق مع مراعاة كفاءتها الوظيفية على المدى الطويل.
- **تنوع استخدامات الأصول:** المواءمة بين المكونات السكنية، والتجارية، والمكتبية، وقطاع الضيافة، والمرافق العامة لتعمل معًا في منظومة انسيابية واحدة.
- **تقديم الخدمات:** تنسيق إدارة المرافق، والخدمات العقارية، والعمليات الفندقية تحت إطار إداري موحد.
- **الأفراد والمكان:** تعزيز الروابط بين القاطنين، والمستأجرين، والمشغِّلين عبر قنوات تواصل واضحة وبرامج تفعيل حيوية.
- **البيانات والأداء:** توظيف المعايير المشتركة، وحلقات الأراء والملاحظات، ومؤشرات الأداء الرئيسية لضمان الاتساق والتحسين المستمر.

إن دمج "إدارة المجتمعات" في مرحلة مبكرة يضمن انتقالاً سلسًا للمشاريع من مرحلة التسليم إلى التشغيل، لتتحول إلى مجتمعات متجانسة ومدارة باحترافية، تحافظ على جودتها وتجربتها الاستثنائية وقيمتها المستدامة عبر الزمن.